الدورة الرابعة والأربعون للمؤتمر

البند الفرعي 10-5: تقرير الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى (عمّان، الأردن، اجتماع كبار المسؤولين، 5-8 فبراير/شباط 2024 والاجتماع الوزاري 4-5 مارس/آذار 2024)

يسرّني أن أعرض عليكم أبرز ما ورد في تقرير الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة). وقد عُقد هذا المؤتمر الإقليمي على شقين: اجتماع لكبار المسؤولين خلال الفترة من 5 إلى 8 فبراير/شباط والاجتماع الوزاري يومي 4 و5 مارس/آذار 2024. وقد انعقد اجتماع كبار المسؤولين بالوسائل الافتراضية فيما عُقد الاجتماع الوزاري بالحضور الشخصي للمشاركين وبالوسائل الافتراضية أيضًا.

وركّز اجتماع كبار المسؤولين على الموضوع الرئيسي للمؤتمر "تسريع تحويل النظم الزراعية والغذائية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، حيث تم الإقرار بأهمية تحويل النظم الزراعية والغذائية لبناء نظم **أكثر** كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من شأنها تشجيع *إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل*، من دون ترك أي أحد خلف الركب، باعتبارها محورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتوزّع الاجتماع الوزاري على خمس موائد مستديرة وزارية، تمت خلالها مناقشة الأولويات الإقليمية واستكشاف سبل تفصيل رؤية المنظمة لمساندة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية **أكثر** كفاءة وشمولًا وقدرة على الصمود واستدامة من أجل *إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل*، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لتلخيص النتائج الرئيسية في ما يتعلق بالمسائل العالمية التنظيمية والمتصلة بالسياسات، ولفت عناية المؤتمر إليها.

ففي إطار الموضوع الرئيسي المتمثل في تحويل النظم الزراعية والغذائية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، أكّد المؤتمر الإقليمي أهمية الوصول العادل لصغار المزارعين إلى المدخلات الزراعية والموارد والسلع والخدمات، وليس فقط الحصول على الأغذية وعلى أنماط غذائية صحية. ودُعيت المنظمة والبلدان الأعضاء إلى التركيز على العوامل المسرّعة المذكورة لتحويل نظمها الزراعية والغذائية. وبالإضافة إلى ذلك، نُصحت المنظمة والبلدان الأعضاء بتسخير إمكانات التعاون بين بلدان الإقليم وبين الأقاليم الأخرى في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتغذية والقضايا ذات الصلة من خلال زيادة التجارة والاستثمارات وإعادة النظر في نظمها الضريبية والمالية والمخصصات في قطاعي الزراعة والأغذية من أجل إعادة توجيهها نحو تحويل النظم الزراعية والغذائية. وسلّط المؤتمر الإقليمي الضوء أيضًا على دور تحسين الحوكمة والنظم التنظيمية، وعمليات وضع السياسات القائمة على الأدلة واستخدام البيانات والتحليلات.

وأخذ المؤتمر الإقليمي علمًا بالوثائق الإلزامية ومذكرات المعلومات التي تتناول مجالات مختلفة، من بينها، تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الزراعية والغذائية، وتمكين التحوّل الريفي الشامل والمستدام، والإجراءات الاستباقية لمواجهة تأثيرات الأزمات المتفاقمة، وخضرنة الزراعة: نحو التحوّل إلى نظم زراعية وغذائية كفؤة وقادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ، وتسريع التحوّل نحو استدامة الأسواق والتجارة والاستهلاك.

وأخيرًا، تمت المصادقة على توصيات الهيئات الإقليمية مع طلب تزويد البلدان بالدعم لتعبئة الموارد ولاقى إنشاء المنظمة الإقليمية لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن تأييدًا واسعًا.

معالي المهندس خالد الحنيفات
رئيس الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى
وزير الزراعة في المملكة الأردنية الهاشمية